



مذكرة حول تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك
مدينة فاس
سنة 2022



مقدمة

يعتبر الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك مؤشرا يمكن من قياس التغيرات النسبية، ما بين فترتين، للأثمان عند الاستهلاك لسلة ثابتة من المواد والخدمات الأكثر استهلاكاً من طرف الأسر المغربية. وهو قياس مركبي لتطور أثمان بيع المواد الاستهلاكية بالتقسيم.

ويكتسي هذا المؤشر أهمية بالغة نظرا لاستعمالاته المتعددة سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي.

ففي المجال الماكرو-اقتصادي، يستعمل:

- لقياس نسبة التضخم
- لتحليل الظرفية الاقتصادية
- لتقدير المجاميع الماكرو اقتصادية بالأثمان الثابتة (الناتج الداخلي ومكوناته)

أما في المجال الاجتماعي، فتطور هذا النوع من المؤشرات يمكن أن يستعمل أحيانا كأداة لربط وإصلاح الأجور مع الارتفاعات التي يعرفها المستوى العام للأثمان وذلك حفاظا على القدرة الشرائية للأسر.

ويتم حساب هذا المؤشر على صعيد 18 مدينة مغربية :

أكادير- الحسيمة - بني ملال - الدار البيضاء - الداخلة - الرشيدية - فاس - كلميم - القنيطرة - العيون - مراكش - مكناس - وجدة - الرباط - آسفي - سطات - طنجة - تطوان.

تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك على المستوى الوطني

خلال سنة 2022، سجل الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك على المستوى الوطني ارتفاعا ملموسا بلغت نسبته % 6,6 مقارنة مع سنة 2021. وقد حصل هذا الارتفاع نتيجة للزيادات التي عرفتها أسعار المواد الغذائية حيث تزايد رقمها الاستدلالي بنسبة جلية وصلت إلى % 11,0، وكذلك المواد غير الغذائية التي سجلت ارتفاعا لرقمها الاستدلالي لكن بوتيرة أقل وصلت % 3,9.

هذا التطور المهم للرقم الاستدلالي للمواد الغذائية ب % 11,0 نتج عن ارتفاع الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بنسبة % 11,3 والرقم الاستدلالي للمواد الكحولية والتبغ بنسبة % 3,4. أما بالنسبة للمواد غير الغذائية، فالملاحظ أن أغلب أقسام هذه المجموعة عرفت زيادات ملموسة في أرقامها الاستدلالية أهمها "النقل" ب % 12,2 و "الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل" ب % 5,1 و "الملابس والأحذية" ب % 4,8 و "الترفيه والثقافة" ب % 4,1.

تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك بالمغرب ما بين سنتي 2021 و2022

الرقم الاستدلالي السنوي			أقسام المواد
التغير %	2022	2021	
11,0	114,4	103,1	المواد الغذائية
11,3	113,7	102,2	01 - المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية
3,4	129,8	125,5	02 - المشروبات الكحولية والتبغ
3,9	108,5	104,4	المواد غير الغذائية
4,8	109,7	104,7	03 - الملابس والأحذية
1,0	103,6	102,6	04 - السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات أخرى
5,1	107,1	101,9	05 - الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل
0,1	101,9	101,8	06 - الصحة
12,2	119,7	106,7	07 - النقل
0,3	104,0	103,7	08 - المواصلات
4,1	104,3	100,2	09 - الترفيه والثقافة
2,2	113,2	110,8	10 - التعليم
2,8	107,5	104,6	11 - مطاعم وفنادق
3,4	110,0	106,4	12 - مواد وخدمات أخرى
6,6	110,8	103,9	الرقم الإستهلاكي العام

تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك بمدينة فاس

لقد تميزت سنة 2022 بارتفاع غير معتاد للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك على مستوى مدينة فاس بحيث سجل هذا الأخير نسبة تطور وصلت % 6,9 مقارنة مع السنة المنصرمة.

هذا الارتفاع المضطرد يجد تفسيره بالأساس في الغلاء الذي طال بالخصوص المواد الغذائية بحيث انتقل رقمها الاستدلالي من 103,9 إلى 115,9 مسجلا بذلك زيادة سنوية تقدر ب % 11,6 إضافة كذلك للزيادة التي عرفها الرقم الاستدلالي للمواد غير الغذائية بنسبة % 3,5 .

وقد ساهم في هذا الارتفاع الملموس للرقم الاستدلالي لأسعار المواد الغذائية، التغيرات الكبيرة التي سجلتها الأرقام الاستدلالية لأسعار كل من "الزيوت والدهون" بنسبة % 26,2، و"الخبز والحبوب" بنسبة % 17 و"الخضر" بنسبة % 12,7 و"اللحوم" بنسبة % 7,4.

بالنسبة للمواد غير الغذائية، نجد أهم ارتفاع هو الذي سجله الرقم الاستدلالي للأثمان "النقل" بنسبة % 13,6 كنتيجة متوقعة للزيادة الواضحة في أثمان "المحروقات وزيوت السيارات السياحية" بنسبة % 45,5. بينما سجل قسم "الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل" زيادة في رقمها الاستدلالي، بلغت % 6,1. أما قسبي "الصحة" و"المواصلات" فقد سجلا ارتفاعا طفيفا بنفس النسبة التي بلغت % 0,1.

تطور الرقم الاستدلالي لأثمان عند الاستهلاك بمدينة فاس ما بين سنتي 2021 و2022

الرقم الاستدلالي السنوي			أقسام المواد
التغير %	2022	2021	
11,6	115,9	103,9	المواد الغذائية
12,0	115,3	103,0	01 - المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية
3,5	130,5	126,1	02 - المشروبات الكحولية والتبغ
3,5	107,7	104,1	المواد غير الغذائية
1,8	108,9	106,9	03 - الملابس والأحذية
1,3	103,0	101,7	04 - السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات أخرى
6,1	109,2	102,9	05 - الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل
0,1	100,9	100,8	06 - الصحة
13,6	114,5	100,8	07 - النقل
0,1	103,8	103,7	08 - المواصلات
2,6	101,0	98,4	09 - الترفيه والثقافة
2,0	117,5	115,2	10 - التعليم
2,4	109,6	107,0	11 - مطاعم وفنادق
1,9	111,2	109,1	12 - مواد وخدمات أخرى
6,9	111,2	104,0	الرقم الإستدلالي العام

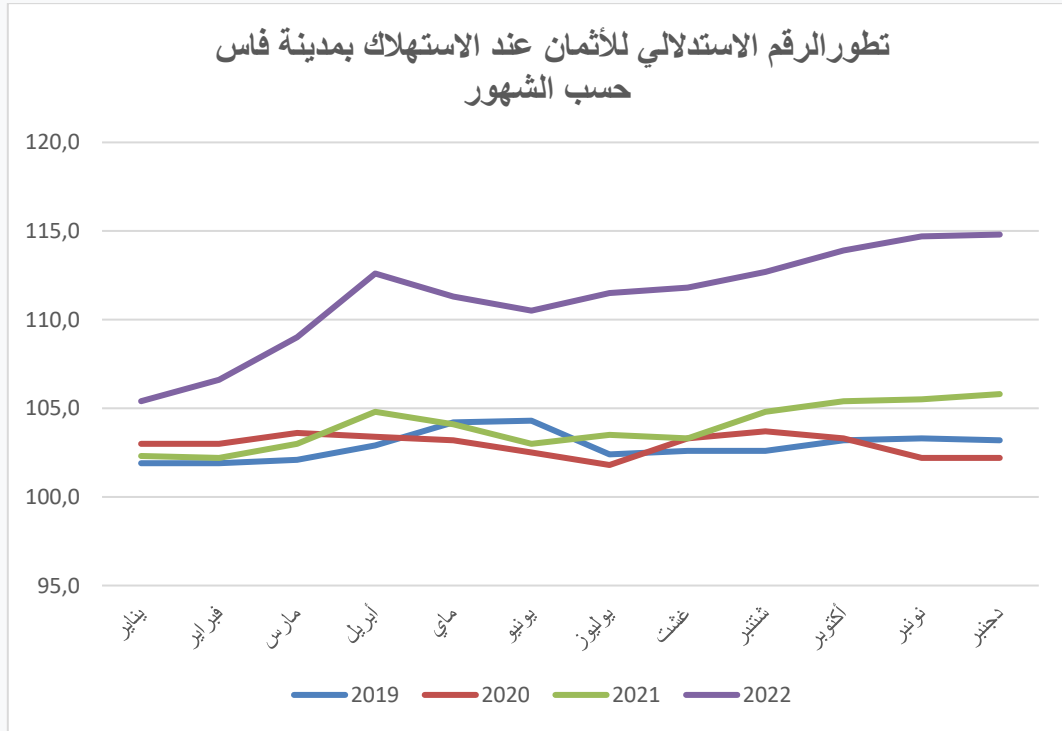
التطور السنوي للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك منذ 2020

يتضح من خلال الجدول أسفله، أنه ما بين 2020-2022، بدأت الضغوط التضخمية تأخذ منحى تصاعديا بحيث انتقلت نسبة تغير المستوى العام للأثمان على المستوى الوطني من 0,7 % سنة 2020 إلى 6,6 % سنة 2022. أما على مستوى مدينة فاس، فهذه النسبة انتقلت من 0,0 % سنة 2020 إلى 6,9 % سنة 2022.

السنة	مدينة فاس	نسبة التغير %	المستوى الوطني	نسبة التغير %
2020	102,9	0,0	102,5	0,7
2021	104,0	1,1	103,9	1,4
2022	111,2	6,9	110,8	6,6

التطور الشهري للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك

من خلال التطور الشهري للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه، يلاحظ بجلاء أنه من خلال مقارنة الأرقام الاستدلالية الشهرية من سنة إلى أخرى، نجد أن التغيرات لهذا المؤشرات بين سنتي 2019 و 2021 كانت معتدلة بشكل عام. لكن اعتبارًا من نهاية سنة 2021 وبداية سنة 2022، ازدادت حدة هذه الفجوات مما تسبب في ضغوط تضخمية حقيقية.



تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك حسب المدن

من خلال قراءة موجزة لجدول التغيرات السنوية للأرقام الاستدلالية للأثمان عند الاستهلاك حسب المدن، يتضح أن

جميع المدن دون استثناء لم تسلم من الضغوط التضخمية الأخيرة.

وكانت أهم الزيادات في مؤشرات أسعار المستهلك بمدينة الحسيمة بنسبة 8.4٪، ومدينتي القنيطرة وبنو ملال بنسبة مماثلة قدرها 8.0٪، تليها مدن الرشيدية بنسبة 7.6٪، ومراكش 7.3٪، ثم مدينة الرشيدية بنسبة 7.3٪ وأسفي بنسبة 7.0٪.

كما شهدت المدن الأخرى بدورها ارتفاعات لأرقامها الاستدلالية والتي ظلت محصورة بين 5.3٪ بأكادير و 6.9٪ بفاس.

الرقم الاستدلالي السنوي	الرقم الاستدلالي السنوي		المدن
	2022	2021	
التغير %			
5,3	109,3	103,8	أكادير
6,5	111,2	104,4	الدار البيضاء
6,9	111,2	104,0	فاس
8,0	111,1	102,9	القنيطرة
7,3	111,5	103,9	مراكش
6,9	109,9	102,8	وجدة
6,0	110,0	103,8	الرباط
6,8	109,5	102,5	تطوان
6,8	110,6	103,6	مكناس
6,7	110,6	103,7	طنجة
5,4	109,8	104,2	العيون
5,3	109,5	104,0	الداخلة
5,8	112,0	105,9	كلميم
6,6	110,3	103,5	سطات
7,0	114,0	106,5	أسفي
8,0	112,9	104,5	بنو ملال
8,4	112,2	103,5	الحسيمة
7,6	110,8	103,0	الرشيدية
6,6	110,8	103,9	المجموع